Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قـــل لى بـــالله على الصحيـــح ... بلفظك المستعـــذب الفصيـــح
حكايـــةً تُعَلِّـــمُ الأطفـــالا ... وتسحـــر النساءَ والرِّجـــالا
أحلى، وإلا سيـــرةً لعنتـــرة ... تقـــرأ فيهـــا سَنَـــةً بـــل عشرة
أو سيـــرة الظاهـــر أو ذى الهمـــة ... أراك لاتنطـــق لى بكلمـــة
إن كنت تهـــوى فى كتـــابى السِّيـــر ... فـدونك اسمع وانشرح مـن الخبـر
كـــان أبـــو زيـــد الزِّنـــاتى ... مستغرقـــا فى أقبـــح اللَّـــذَّاتِ
فجـــاءه يجـــرى أبـــو القمصانِ ... وقـــال: قـــم واركب على الحصان
قـــام أبـــو زيـــد وقـــام القـــوم ... واشتـــدت الحـــرب وطـــار النَّـــوم
وشك ألفـــا فى ستـــان الحربـــة ... ومـــن دم القـــوم تعـــاطى شربـــه
قـــال لى اللائـــم: هـــذا كِـــذْبُ ... وغيـــره إذا ذكـــرت أعـــذبُ
قلت استمـــــع لقصة البطَّـــــال ... أو عنتـــر مجتـــدل الأبطـــال
عنتـــرة فى غابـــر الأزمـــان ... كـــان إذا مـــا صال فى الميـــدان
رمى الـــرءوس فى الكثيب كالمطـــر ... ويحـــط المـــوت وراه إن خطـــر
قـــال لى اللائـــم: مـــا أظـــن ... وليس هـــذا للرجـــال فـــنُّ
قلت: فـــذى حكايـــة للظاهـــر ... تتلى عليك بالكـــلام الظاهـــر
قـــد خـــرج الظاهـــر للقتـــال ... ومـــال بـــاللَّتِّ على الرِّجـــال
فمـــات تحت اللَّتِّ منـــه ألـــفُ ... ولـــم يصبـــه مـــن عـــدوٍّ حتـــفُ
وَمُـــذْ أصابتـــه العـــدا صيحـــة ... أتـــاه مـــن بيـــن الرجـــال شيخـــه
قـــال لى اللائـــم: لاتكمِّـــلِ ... وفى النجـــاح قـــط لاتؤمِّـــلِ
فقلت: قـــدك .. يـــاحبيبى دعنى ... إنك مهمـــــا قلت لا تسمعنى
أنت على مـــــا قلت لا أمَّ لك ... تخـــوض فى عـــرض الـــولى والملك
إنَّك فى كـــل االأمـــور مُـــدَّعى ... تحـــط كـــالعشواء وهى لاتعى

فهو هنا يرى أن حكاية الحيوان تعلم الأطفالا، وتسحر النساء والرجالا، ويرى أنها أحلى من السِّير الشعبية المطوَّلة التى يستغرق الاستماع إليها من الراوى سنة أو عشر سنين؛ لأن هذه بإيجازها وطرافتها تحمل العبرة منها دون أن تكلف المتلقى عناء هذا الزمن الطويل .. ثم يعرض استعدَاده لرواية السير الشعبية بما فيها من مبالغات، وتهويلات جوفاء لاتجوز إلا على ذوى العقول الفارغة الذين تستهويهم هذه الألاعيب التَّافهة دون أن يكون لدديهم استعداد لاستبطان هذه الأعمال، واستخراج المحتوى العام العميق من مجمل شخصياتها،